قرار مجلس الوزراء رقم (29) يهدف إلى تقويض نشاط المنطقة الحرة وشركة موانئ خليج عدن

سالم الفراص

أنكمش على بعضي خوفا وفزعا كلما تناهى إلى علمي صدور مرسوم أو قرار، أو خبر مسرب عن انعقاد اجتماع دوري أو هام تحمله وجه صحيفة ويردده صوت مذياع.

فقد وقر بالتجربة والمعايشة في القلب قبل العقل حقيقة أنه كلما علت مرتبة الاجتماع والمجتمعين كانت مخرجاته أكثر كارثية وفوضوية وأوسع وحشية وأدنى شعورا بالمسؤولية، لكونها جهة أمنت من المساءلة ولم تهمها الملامة، فلا غرابة إذن حين تجد من السهولة التخلي والتنصل ضمنا وعلنا عن واجباتها ومهامها الأساسية في تقويم الاعوجاج وإصلاح مواطن الفساد والاختلال ووقف استنزاف وتبديد مصالح ومكاسب العباد، مستقبلة غير مدبرة على تسخير كل مواقفها وجهودها وصلاحياتها لصالح خلق وبعث مزيد من المعوقات والكوابح أمام أية مشاريع حقيقية قائمة يمكن الركون والتعويل عليها.

اجتماع كهذا عالي المستوى رفيع المكانة والصدى لم أعد أفطن له صفة أو تسمية واحدة ذات اعتبار وقيمة والتي أتحرج من ذكرها تلطفا بذائقة القارئ واحتراما لعقله.

هذا الاجتماع الذي نسب لحكومة الشرعية أو المناصفة أو تصريف أعمال أو الخ ، والذي لم يكمل قراره الشهر حتى الآن قد استطاع وبحرفية غير معهودة تفجير مشاحنات وصراعات ومواجهات بين مرفقين وطنيين استراتيجيين هامين: مشروع عدن منطقة حرة وشركة موانئ خليج عدن، وهما المرفقان أو المشروعان اللذان يمكن المراهنة عليهما في إخراج الوطن من عنق زجاجة التراجع والتخلف والتآكل والتردي المعيشي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، والالتحاق بمستقبل واعد، لاحتكامهما على أحد أهم مقومات مدينة عدن العبقرية موقعا وملاحيا وتجاريا واستثماريا متفردا إقليميا وعربيا وعالميا.

وهي مقومات بدلا من أن تنصرف الحكومة أو مجلس الوزراء أو مستندة إلى ما تمتلكها من صلاحيات وإمكانيات إلى معالجة الاختلالات التي أضرت وما زالت بنهوض نشاط ودور هاتين المؤسستين، عمدت إلى اقتراف قرار دبري أكدت بإصداره والمصادقة عليه على عدم اشتمال برنامجها توجهات جادة لإصلاح وتقويم وتصحيح أوضاع هاتين المؤسستين وانتشالهما من حالة التهميش والتردي والانكسار الذي طال فيهما طوال السنوات الماضية.

ومعلنة بذات الوقت استمرار انحصار تمخض مسؤوليتها بهذا القرار الدبري المضي في تدمير هذين المشروعين والمتمثل في نجاح جرهما إلى حلبة مواجهة وصراع يتفرغ كل منهم فيه للإجهاز على الآخر باذلين ما تبقى لهما من دحن هم في أمس الحاجة له للخروج مما هما فيه من حصار وضعف ومشكلات متراكمة معيقة.

صراع انبرت الصحف والمحافل السياسية والثقافية والاقتصادية تحمل أصداء ما نجم عنه من انقسامات بائسة ومخيفة وغير مبشرة.

جعلتنا ونحن نعيش آثار ونتائج هذا النزال الوجودي المفتعل والمختلق بين أهم مشروعين، نقف على حجم المسافة المبيتة والمعدة بأحكام سلفا للنيل مما تبقى من تطلعات وآمال لإحياء ونهوض دور وعطاء هاتين المؤسستين، وترحيل أي حضور لهما على المستويين القريب والبعيد.

شهر يزيد يوم أو ينقص مثله، والحكومة مصرة على التواري خلف أصابع ذلك القرار، غير قادرة رغم محاولتها التعتيم عن حقيقة دابها المثخن بالشكوك لمنعها وامتناعها عن أي خطوة تهدف لتفعيل القوانين والنظم فتوقف التعديات والسطو على أراضي المنطقة الحرة وتخفف وتلغي أسباب استمرار الوصاية على نشاط ميناء الحاويات ومختلف موانئ الوطن، والإعلان ولو عن طريق الدعاية عن رغبتها اليوم أو غدا للترويج للمنطقة الحرة وكسب ثقة المستثمرين ورؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار فيها.

وعطفا على ما تقدم يكون على كل من المنطقة الحرة وشركة موانئ خليج عدن ومعهما كل القوى الخيرة الوطنية التنبه إلى خطورة الانجرار خلف منزلقات ومخاطر التمسك بمثل هكذا قرارات والتسابق إلى إشهارها في وجه الآخر والقبول بها والسكوت عن مراميها.

شبوة في وداع الإخوان

عمر بلعيد

عقب الاجتياح انفرد المحافظ الإخواني بقرارات التغيير بسرعة البرق في ممارسة الهوشلية حيث قام بتغيير الكوادر المؤهلة في المؤسسة العسكرية والمدنية بالكوارث الإخوانية غير المؤهلة، حيث أصدر قراراته "الهوشلية" في تعيين معلمين من الإخوان في مجال الصحة والإعلام وقيادات ألوية وأصبح وضع السلطة في محافظة "شبوة" يخضع لقانون المرشد الإخواني حيث يدار بالهوشلية (عمياء تخضب مجنونة) وأسرفت الجماعة الإخوانية في استخدام الهوشلية والحاوي للنهب الممنهج للثروة فتضرر المواطن باستخدام لصوص الإخوان النهب الممنهج للثروة حيث تضرر المواطن أكثر من "الفساد" وكذلك العبث والتشبث الإخواني بالسلطة حيث أصبحت السلطة ملكية خاصة للإخوان تدار بقانون المرشد.

واستخدم الإخوان صرف الأنظار برجيف الطبول والإعلام الدعائي المضلل لدغدغة مشاعر المواطن والتلويح لخدعة المواطن بكذبة التنمية الزائفة، فالإخوان خصصوا ٢٥٪ من إيرادات محافظة شبوة النفطية للدورات الإعلامية للمفسبكين من جماعة الإخوان على استخدام الطبول والمباخر والإعلام الدعائي المضلل .

لقد مارس الإخوان الهوشلية وكل أصناف الغطرسة والتنكيل وحرمان أبناء محافظة شبوة من الخدمات بعدما تخلت الجماعة عن مسؤولياتها الأخلاقية وعزل محافظة شبوة عن هويتها وعن محيطها الجنوبي إلا أن الرهان الإخونجي قد تحطم وفشل بتسليم مديريات بيحان الثلاث للمليشيات الحوثية المجوس الروافض عبيد إيران .

الجماعة الإخوانية تمارس نموذجاً للسلوك الانتهازي وكذا اللجوء إلى الكذب والخداع فالإخوان لا يؤمنون بالشراكة ولكن لديهم أطماع وهوس للوصول للسلطة واحتكارها ولا يرغبون سماع أصوات رافضة لإدارتهم ويصرون على مواصلة الانتهاكات والقمع والتنكيل بأشكاله وأساليبه وقد لا يدركون بأن تسليم شبوة للروافض ينذر في وداع جماعة الإخوان من عتاولة حزب الإصلاح والسقوط نحو الهاوية والزوال الأبدي .

فالإخوانية تلفظ أنفاسها الأخيرة والسفينة أوشكت على الغرق والربان فقد السيطرة، والمليشيات "الحوثية" تتجاوز الخطوط الصفراء والجفعية صوب العاصمة عتق والقوات الجنوبية في استعداد لخوض المعركة الفاصلة عنوانها نكون أو لا نكون.

التغيير الاجتماعي

أ. حسان مهدي بلحاف

حين لا ترغب فئات المجتمع بالعيش على الطريقة القديمة، وتعجز سلطات الحكم عن ابتكار أساليب جديدة للحكم، فهنا يختل ميزان العقد الاجتماعي بين الطرفين، ويقرر الناس مصير مستقبلهم. فما بالكم بوضعنا الحالي عندما يستغل الحاكم الشعب، وتصادر موارده لمصالح الفئات العليا، ويحرم منها المواطن ويعاني من جور الظلم والفقر والجوع والتخلف.

ومن هذا المنطلق تنتهي ما نسميه طاعة ولي الأمر، وللشعوب الحية غير الميتة التمرد وكسر شوكه أدواته الظالمة والبحث عن العزة والكرامة والعدل والمساواة استنادا لقوله تعالى في الحديث: "إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما".

*نائب رئيس انتقالي المهرة.

الكلاشنكوف هو الحل الوحيد للتجار

العقيد/ عبدالله الحنشي

التجار هم عملاء البرجوازية بشكل مباشر لا ينفع معهم احترام لأن التجار وخاصة عملاء البرجوازية لا يوجد لديهم وطن ولا ضمير وطنهم وضميرهم الحقيقي حيث الربح أو حيث الزلط، لقد حذرنا الماركسيون قبل مئات السنين من أن الرأسمالية عدوة الشعوب ولا تصلح لقيادة الشعوب والأوطان وهذا صحيح وقال القائد العظيم فالدمير ايلدش اليانوف ليلين إن الشعوب التي لا تفهم مصالحها الاجتماعية المشتركة كأساس للصراع فإنها تكون عرضه للتأثير بالدعاية البرجوازية، وهذا صحيح، تصوروا أن لديهم بضاعه لها سنين أو عشرات السنين مخزونة ويرفعونها بسعر ارتفاع السعر لهذا اليوم ، أنا لم أر جشعا ونذالة لتجار لودر تتفق معه على كذا أو كذا يجيه اتصال يقول له السعر ارتفع ومباشرة يرفع السعر! هؤلاء أعداء وينفذون سياسة خارجية ويتلذذون بتدمير المواطن، رفعوا المواد الغذائية كالدقيق والأرز والسكر والزيت والألبان التي لا يمكن الاستغناء عنها وكذلك المحروقات الديزل والبترول وكل شيء رفعوه حتى الحبال والجزمات والخضروات والصيد والمواصلات وحق المواطن الأغنام يسترخصونها .

أنا لا أفهم كيف يرفعون الأسعار؟ ومن يرفع الأسعار؟ أحيانا بعد كل عشر دقائق هل هذا الارتفاع في العالم كله أم فقط في جنوب اليمن؟ أنتم تعرفون كيف كان يعيش الشعب الجنوبي، كل شيء تقريبا مجانا عبر مؤسسات حكومية وبأسعار رمزية فقط، والتعليم والإسكان والمواصلات والمياه والكهرباء، وكانت الرواتب تصل تقريبا بالساعة تاريخ ٢٥ من كل شهر وكان الأمن والاستقرار، اترك بضاعتك ولو في الشارع عليها أمان الله. إن الأنظمة العامة دائما كانت مستقيمة وهي أنظمة التي أراد الله أن تسود في الأرض ولكن أحد أجداد البرجوازيين ولصوص الثروة هو من أخل بالقانون الإلهي وأغضب الله وذلك عندما نطق أو قال ولو مرة في التاريخ: "من هانا الى هانا هذه القطعة من الأرض هي حقي أو ملكي" وبهذا التصرف الأناني والمريض بدأت الملكية الفردية البسيطة تنتشر وتتوسع إلا أن وصلونا الى البرجوازية الحيوانية المتوحشة منذ أن خلقت الأرض ولملايين السنين لم يكن ذكر للملكية الخاصة، كانت الأرض أشبه بمائدة، مدعوون فيها كل الضيوف وبدون استثناء، وكان الأولون يتنقلون من منطقة الى أخرى بحثا عن الرعي، ما فيش ملكية خاصه، الله لم يعطي الملكية لأحد، الله أعطى الملكية للجميع بما فيها المخلوقات الأخرى الحية على الأرض وليس للإنسان فقط ونقول الله لا سامح من كان السبب، هؤلاء الرأسماليين أنانيين وأمراض وأعداء تاريخيين.

إن الكثير من الأسر أو الكثير من أبناء الشعب لا يلقون حتى كيلو دقيق أو كيلو سكر لأن الفراسلة السكر براتب جندي متقاعد، بعض الأسر وخاصة الأطفال والنساء يبكون بدون غذاء ولا عشاء، أيش يأكلون؟ يأكلون حجار! حتى السلف من أين يستلفون كل القرية مثلهم، هؤلاء التجار الى أين سيأخذون بالشعب ألا كفاهم زرع الفتنة والحروب والإرهاب ونشر الأمراض والسموم والقتل ونهب الرواتب وتأخيرها.. هؤلاء يجب أن يرحلوا من أرض الجنوب، ما فيش تاجر وطني يقول أنا اشتريت بعض البضاعة قبل ثلاث سنوات وبابيعها بسعر ما قبل ثلاث سنوات، أين تجار الجنوب الأصيلين؟ أنقذوا شعبكم وأسركم من الضياع، وأقترح وضع التجار داخل السجون بعد أن يحدد التسعيرة قيادات الجنوب وخاصة المجلس الانتقالي. أما الشرعية فهي خارج نطاق التغطية، وأقترح حفر لكل رعية متقاربين آبار وزرع القمح للاكتفاء الذاتي والأراضي واسعة وممتلئة وعلى المجلس الانتقالي أن يتخذ قرارات حاسمة والشعب معكم فيجب إنزال سعر الدقيق إلى اثني عشر ألف والذي يخالف العصا، وإلا اتركوا الشعب يستخدم الكلاشنكوف!